The 10th International Scientific Conference
Under the Title
“ Geophysical, Social, Human and Natural Challenges in a Changing
Environment”

تحت عنوان "التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والانسانية والطبيعية في بيئة متغيرة"

26 - 25 يوليو - تموز 2019 - اسطنبول - تركيا

<http://kmshare.net/isac2019/>

The reality of psychological effects on journalists in the field

RANA KHALED SHAHATEET

ranakhshahateet@gmail.com

Palestine Technical University kadoorei

Abstract: The following research deals with the "reality of the psychological effects of the journalist in the field", a series of chapters, are divided into 6 parts begin with the problem of research, which includes the answer to the following questions:

- 1-The psychological status of the journalist of feeling strange about him/her self when covering the events.
2. Knowing the psychological stress which faces the journalist during his/her work.
3. Extent of journalists' knowledge of occupational and psychological safety applications.
- 4 - the nature of the risks faced by the journalist in the field and its impact on mental health.

The first part research begins by defining the journalist in terms of international humanitarian law and determining who is defending the journalist who work in the field. The second content included the media psychology, the extent of overlap between psychology and media work, and how their understanding affects each other. As a result of the ongoing bloody events in conflict and war zones, and the interpretation of mental health, which is the normal state of any individual and person living normally, Chapter IV addressed the rehabilitation of journalists in the field before going to cover to alleviate the psychological trauma they live and post The research presented a first aid mechanism for journalists in the field to reduce the impact of post-coverage shocks so as not to last longer. Finally, the research dealt with the procedures and the research sample which dealt with the answer to four main questions that cause stress and tension for field journalists. In addition to the analytical descriptive approach, the structural approach in the development of a detailed guide to the standards of self-assessment, which includes clear and specific performance indicators and data collection tools suitable to the environment.

The researcher have found a number of conclusions, as the following:

1. Journalists working in the field suffer from psychological pressures especially those who work in areas of conflict, disturbance and the most dangerous areas.

2. Provide psychological rehabilitation for the media in the field of pre - coverage, and dealing with pressure after coverage and treatment.
3. The need to develop special curricula for the rehabilitation of pre-coverage and post-coverage journalists, and follow-up psychological effects and help them to mitigate the impact of accumulating.
4. the need to develop a qualified program named " psychological media" which aims to practice the media under a psychological approach
5. Provide some psychological support programs that help support journalist psychologically.

واقع المؤثرات النفسية التي يتعرض لها الصحفي في الميدان

أ. رنا خالد شحاتيت

جامعة فلسطين التقنية خضوري

الملخص

تناول البحث التالي "واقع المؤثرات النفسية التي يتعرض لها الصحفي في الميدان" مجموعة من الفصول، وقد جاء مقسماً إلى ستة مضامين، بدأت في مشكلة البحث والتي تضمنت الإجابة على الأسئلة التالية:

١- حالة الاغتراب النفسي الذي يعيشه الصحفي أثر التغطيات الميدانية.

٢- كشف مستويات الضغط النفسي الذي يتعرض له الصحفيون.

٣- مدى معرفة الصحفيين بتطبيقات السلامة المهنية والنفسية.

٤- طبيعة المخاطر التي يتعرض لها الصحفي بالميدان وتأثيرها على الصحة النفسية لديه.

المضمون الأول في البحث بدأ بتعريف الصحفي في نظر القانون الدولي الإنساني وتحديد من هو صحفي الميدان، وتضمن المضمون الثاني علم النفس الإعلامي ومدى التداخل بين علم النفس والعمل الإعلامي وكيف يؤثر فهم كل منهما على الآخر، تناول المضمون الثالث الحديث عن الاضطراب النفسي الذي يعيشه صحفيو الميدان نتيجة لتغطية الأحداث الدموية المتواصلة في مناطق النزاعات والحروب، وتفسير الصحة النفسية وهي الحالة الطبيعية لأي فرد وإنسان يعيش بشكل طبيعي، تناول الفصل الرابع تأهيل الصحفيين في الميدان قبل الذهاب للتغطيات لتخفيف حدة الصدمات النفسية التي يعيشونها وما بعد الصدمة، ما قبل النهاية قدم البحث آلية تقديم الإسعافات الأولية للصحفيين في الميدان لتخفيف أثر الصدمات لما بعد التغطيات حتى لا يبقى أثرها زمن أطول، وفي النهاية تناول البحث الإجراءات وعينة البحث والتي تناولت الإجابة على أربعة أسئلة رئيسية تسبب الضغط والتوتر النفسي لصحفيي الميدان، استخدمت الباحثة إلى جانب المنهج الوصفي التحليلي المنهج البنائي في تطوير دليل مفصل لمعايير التقييم الذاتي المؤسسي الذي يتضمن مؤشرات أداء واضحة، ومحددة، وأدوات لجمع البيانات تتناسب مع البيئة.

توصلت الباحثة إلى جملة من الاستنتاجات أهمها:

- ١- يُعاني الصحفيون الذين يعملون في الميدان من ضغوطات نفسية خاصة من يعمل في مناطق النزاعات والاضطرابات والمناطق الخطرة أكثر من غيرهم.
- ٢- يجب توفير التأهيل النفسي للإعلاميين في الميدان ما قبل التغطيات، والتعامل مع الضغوطات بعد التغطيات وعلاجها.
- ٣- ضرورة إعداد مناهج خاصة لتأهيل الصحفيين ما قبل التغطية وما بعد التغطيات ومتابعة الآثار النفسية ومساعدتهم في تخفيف تأثير مراكمتها.
- ٤- ضرورة تطوير برنامج تأهيلي تحت مُسمى "علم النفس الإعلامي" والذي يقوم على ممارسة المنافذ الإعلامية من خلال علم النفس.
- ٥- إخراج برامج إرشادية توجيهية تُساعد في تقديم الدعم النفسي للمؤسسات الإعلامية.

المقدمة:

تأتي الحروب منتزعة للقيم الإنسانية، تحمل في أحشائها الموت والدمار، تاركَةً خلفها صوراً لا تُنسى يبقى أثرها النفسي على كل من عايشها من مواطنين وإعلاميين يغطون مناطق الصراع.

أجمع كثر على أن مهنة الصحافة هي حقلٌ من المتاعب، لما تشمله من تعاملات عديدة مع أحداث على المستوى الميداني والمسؤوليات المهنية التي يجب على الصحفيين تحملها في حالة التوتر والقلق، خلال معاشتهم للميدان والتغطيات الصحفية لمناطق النزاعات والحروب.

يُفرد صحفيو الميدان غرف الأخبار بالجزء الأوفر من المواد الحديثة لمؤسسات الشبكات الإعلامية الكبرى، والذي يشكل المراسلون الميدانيون عصبها الأساسي ومصدرها الأكثر مصداقية للمشاهد، فعين المراسل هي من يرصد الحدث وخلفياته، والاهم من ذلك أثره على الإنسان.

وما يهم هنا أن هؤلاء لا يملكون الحد الأدنى المطلوب للقيام بالتغطيات الميدانية، خاصة في المناطق التي تواجه حروباً واضطرابات خصوصاً في المنطقة العربية التي تواجه أزمات مفتوحة منذ زمن.

في ظل ما يواجه الصحفيون من مخاطر خاصة أولئك الذين يغطون في مناطق النزاع، بدأ يطفو على السطح في العالم ما يعرف بقواعد السلامة المهنية والتي تتمثل بالإجراءات الواجب على الصحفي اتباعها عند التغطية في أماكن النزاعات وتشمل كافة الإجراءات التي يتبعها الصحفي من لحظة التكليف بالتغطية حتى عودته والسيناريوهات المحتملة خلال التغطيات.

تولي هذه الدراسة أهمية كبيرة لتثقيف الصحفيين بقواعد السلامة النفسية، عمد الباحث لاختيار المراسلين الذين غطوا في مناطق وسط فلسطين والتي تتمثل بمحافظتي الخليل وبيت لحم.

البند الأول

مشكلة البحث

يواجه العاملون في الحقل الإعلامي خاصة في فلسطين شتى أنواع المخاطر من اعتقال وإصابات خلال التغطيات في مناطق الصراع، هذه المخاطر أثارت تحديات أمام المؤسسات الإعلامية لزيادة جاهزية الصحفي وملائمته للإلتزام بإجراءات السلامة المهنية لضمان نجاح التغطيات الميدانية في مناطق الصراع بأقل خسائر، وبذات الوقت الحفاظ على حياة الصحفي لأنه يبقى مجازفاً في تغطياته ما بين الحياة والموت.

ومع تطورات الأحداث الميدانية فرضت على الساحة الإعلامية أن تخوض جواً من المنافسة لاشباع رغبات الأفراد، من خلال توفير تغطية للحدث أيّ كان نوعه وتحت أي ظرف.

تنبع مشكلة الدراسة من التالية:

- 1- تتضمن مشكلة الدراسة حالة الاغتراب النفسي الذي يعيشه الصحفي أثناء التغطيات الميدانية التي تخلق صراعاً داخلياً مريباً يعيشه تبعاً لتغطيته لبعض الأحداث.
- 2- تأتي الدراسة لكشف مستويات الضغط النفسي الذي يتعرض له الصحفيين بناءً على المؤهل الوظيفي، والجنس والعمر وسنوات الخبرة وطبيعة العمل الصحفي وأثره على العينة.
- 3- تأتي مشكلة الدراسة من مدى معرفة الصحفيين بتطبيقات السلامة المهنية والنفسية وإلى أي حد يمكنهم الإلتزام بها خلال تغطيتهم لمناطق الصراع.
- 4- تنبع مشكلة الدراسة من طبيعة المخاطر التي يتعرض لها الصحفي بالميدان وتؤثر على الصحة النفسية له.

أهمية الدراسة:

لم تحظ مهنة الإعلام بنفس الاهتمام كباقي المهن من ناحية الكشف عن الضغط النفسي الذي يعيشه الصحفيون، خاصة في بيئة تشهد أحداث وحروب متوالية، وجود بيئة ملتهبة بالأحداث، فرض على الصحفيين وجود وعي لديهم بالتغطيات داخل مناطق الصراع والبحث عن آلية يتعامل فيها الصحفيون مع المخاطر التي تواجههم خلال التغطيات لا سيما في غياب جانب التأهيل النفسي للصحفيين، سواء كان ما قبل التغطيات أو خلالها أو ما بعد نهاية التغطيات.

من دون سلامة الصحفي لن يتمكن الجمهور من الحصول على المعلومة، وتنبع أهمية الدراسة:

- 1- كشف مستوى الضغوط النفسية التي يعيشها المراسلين الميدانيين والذين يعيشون في مناطق الصراع أكثر من غيرهم.

2- قد تساعد نتائج هذه الدراسة توفير التأهيل النفسي للإعلاميين في الميدان وبعد التغطيات، في مناطق النزاعات والاضطرابات والمناطق الخطرة.

3- قد تدفع نتائج هذه الدراسة المسؤولين والمعنيين في قطاع الإعلام لإعداد مناهج خاصة تبدأ من التخصص، ثم تأهيلهم ما قبل التغطية وما بعد التغطيات، متابعة الآثار النفسية ومساعدتهم في تخفيف تأثير مراكمتها.

4- قد تساعد هذه الدراسة تطوير برنامج تأهيلي تحت مسمى " علم النفس الإعلامي " والذي يقوم على ممارسة المنافذ الإعلامية من خلال علم النفس، وإخراج برامج إرشادية توجيهية تُساعد في تقديم الدعم النفسي للمؤسسات الإعلامية.

أهداف الدراسة:

تأمل هذه الدراسة في سد فجوة قائمة منذ وقت طويل وسط قلة الأبحاث سواء كانت نظرية أو ما يشكل خلاصة الممارسات الميدانية في مناطق النزاعات والحروب، هذه الدراسة سوف تساعد في دفع خطوة للأمام من أجل إصدار تجارب المراسلين الميدانيين وكيفية التخطي والتغلب على التأثيرات النفسية

يُكرس هذا الباحث صفحات هذه الدراسة للتوصل إلى إجابات واقعية لبعض الأسئلة:

1. طبيعة الضغوطات التي يتعرض لها الصحفي الميداني والتي تتعلق بظروف العمل المحيطة.
2. الضغوطات التي تمارسها المؤسسات على الصحفيين وما تتركه من ضغوطات عليهم بالميدان.
3. الضغوطات النفسية التي يتعرض لها الصحفيين بسبب نقص التأهيل وتؤثر في إنتاجيتهم.
4. وما هي الضغوطات التي يتعرض لها الصحفيين من المحيط الاجتماعي وتؤثر على الجانب النفسي لديهم.

خطوات منهجية:

- 1- قياس مدى الوعي لدى الصحفيين بإجراءات السلامة النفسية.
 - 2- إدارة الأزمات الخاطئة التي يتعرض لها الصحفيين.
- اتباع الباحث المنهج المسحي لوصف وتحليل الواقع، كذلك المقابلات الفردية والاستبانة، شملت مجموعة من الصحفيين غطوا الأحداث.

مجتمع الدراسة ومنهجية البحث:

تتكون العينة من مجموعة من الصحفيين الممارسين للعمل الميداني الإعلامي في المؤسسات الإعلامية بمدينة الخليل تشمل المؤسسات التالية (المسموعة، المرئية، والإعلام الجديد) من صحفيين مسجلين ولديهم عضوية بنقابة الصحفيين الفلسطينيين.

استخدم الباحث منهج الوصف التحليلي خلال فترة زمنية محددة، كونه يساعد في الحصول على معلومات وبيانات حول النزاع الداخلي الذي يعيشه الصحفي في الميدان وفي بيئة العمل التي تشهد اضطرابات ونزاعات بشكل مستمر.

البند الثاني

الإطار النظري:

يُعاني موضوع الصحة النفسية للصحفيين في مناطق النزاعات من شح في الدراسات، وأغلب المصادر العربية تمت ترجمتها من لغات أخرى خاصة من الإنجليزية، بعض الكتب تناولت مذكرات لبعض الصحفيين خلال التغطيات في مناطق الخطر، من هذه الدراسات التي جاءت تركز على السلامة المهنية والتي تؤثر بشكل مباشر على السلامة النفسية "الجزيرة وسلامة المراسلين في الميدان سوريا نموذجاً"، إدارة التطوير الإعلامي زمالة الجزيرة 2018م، للباحث عبد الله مكسور وهو صحفي سوري مقيم في بلجيكا، وهو مدرب معتمد في السلامة المهنية الصحفية لدى الاتحاد الدولي للصحفيين، والتي تناولت دراسة الحالة السورية خاصة، حيث هدفت الدراسة لتثقيف صحفيها بتطبيقات السلامة المهنية، وأهمية تدريبهم خاصة للذين عملوا على تغطية الأحداث الميدانية في الفترة ما بين 2011-2016 والذين يتعرضون للكثير من المخاطر في الميدان مما استتضر لعمل هذه الدراسة والتي تناولت مدى أهمية تدريب الصحفيين الميدانيين ووعيهم بالكامل بأهمية إجراءات وتطبيقات السلامة المهنية في الميدان، وتوصلت هذه الدراسة إلى نقص المدربين الخاصين بالأمن والسلامة التابع من تجارب صحفييهم في مناطق النزاعات، ورأت ضرورة تطوير قسم حماية الصحفيين، ومتابعة ملفاتهم في الميدان، وانتهت بتوثيق خبراتهم والتي ترى أن تغطيتهم في مناطق النزاع مهمة لتوفر مادة مسبقية وخبرات مكثفة للصحفيين الميدانيين مستقبلاً.

الموضوع الثاني: كتاب "الصحافة زمن الحروب" والذي عمل على إنتاجه معهد الجزيرة للإعلام، قام بتقديمه حميد دباش، حيث يفتح الكتاب النافذة على عمل الصحفيين العرب والمحررين ومرشدين صحفيين شهدوا أو يشهدون الحرب والنزاع في المنطقة، حيث ضم الكتاب روايات صحفيين ونقاشات أخلاقية ونصائح عملية وتجارب خبراء إعلاميين يهدف إطلاع زملائهم الصحفيين والإعلاميين على هذه المعرفة القيمة، والحفاظ على الدروس المتناولة لتكون في متناول الأجيال المقبلة.

الدراسة الثالثة: "دليل السلامة للصحفيين، هو دليل اقترحته منظمة مراسلون بلا حدود، تم تقسيم الدليل لست فصول تناول الفصل الأول المخاطر التي يتعرض لها الصحفيون في الميدان، وتطرق الدليل للتحضير الجيد قبل المغادرة للتغطيات، وتناول ضمان المكان الذي يغطي فيه الصحفي في مناطق النزاعات، ثم تقييم المخاطر والتوعية بها في المناطق التي تشهد نزاعات ومن ثم تناول الفصل الأخير من الدليل معالجة الجروح الجسدية والنفسية.

الدراسة الرابعة: "دليل الصحة النفسية وحقوق الإنسان، والذي يتبع لبرنامج غزة للصحة النفسية، حيث هدف هذا الدليل لتمكين المتدربين من اكتساب معارف ومهارات للوقوف على أبعاد احترام حقوق الإنسان وانعكاسها على الحياة الشخصية ومصلحة مجتمعهم، يحتوي هذا الدليل فصول تناولت الصحة النفسية وحقوق الإنسان، والصدمات النفسية، وضغط العمل، وطرق التعامل مع هذه الضغوط النفسية وعلاجها.

الدراسة الخامسة: الإسعافات الأولية النفسية دليل العاملين في الميدان، تناولت هذه النشرة الصادرة عن منظمة الصحة العالمية عام 2012، وضع إسعافات أولية نفسية متفق عليها على نطاق واسع يتم استخدامها في البلدات ذات الدخل المتدني والمتوسط، يوضح هذا الدليل كيفية دعم الأفراد مباشرة بعد تعرضهم لأحداث أليمة، تم تقسيم الدليل لخمس فصول تناولت فهم الإسعافات الأولية النفسية وكيف تؤثر على الأزمات، وكيفية المساعدة بطريقة مسؤولة والاعتناء بالنفس، وتناول الفصل الثالث تقديم الإسعافات الأولية والاستعداد للتواصل مع الأشخاص الذين من المحتمل أن يكونوا بحاجة للاهتمام، كذلك تناول الفصل الرابع إدارة الضغوط والراحة والتأمل ثم تناول الفصل الأخير ممارسة ما تم تعلمه من كارثة طبيعية أو العنف والتشريد أو حادث ما.

القانون الدولي الإنساني في تعريفه للصحفي:

تُعد اعتداءات الاحتلال على الفلسطينيين عامة والصحفيين الفلسطينيين خاصة، مثلاً جيداً يوضح الخطر المتنامي الذي يواجه هؤلاء خاصة صحفيي الميدان العاملون في مناطق النزاعات والحروب، مما يبرز أهمية الانتباه أن الهجمات الموجهة ضد الصحفيين ومعداتهم هي هجمات غير قانونية حسبما ورد في القانون الدولي الإنساني والذي يحمي الأشخاص المدنيين والأعيان ما لم يشاركوا في العمل العسكري، حيث يستفيد الصحفيون من الحماية العامة التي يتمتع بها الأشخاص المدنيين والأعيان ما لم يساهموا بشكل فعلي في العمل العسكري، وقد ميز القانون الدولي الإنساني بين نوعين من الصحفيين العاملين في مناطق النزاع المسلح دون أن يقدم تعريف دقيق، وهم المراسلون العسكريون المكلفون للقيام بعملهم لدى قوة مسلحة، والصحفيون المستقلون، حيث يُعني الأول بالصحفيين المتواجدين في مسرح العمليات بتفويض وحماية من القوات المسلحة وتغطية الأحداث أثناء وقوع الأعمال العدائية، أما بالنسبة لتعبير "صحفي" يقصد به وفقاً لمشروع اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1975: "كل مراسل ومخبر صحفي ومصور فوتوغرافي ومصور تلفزيوني ومساعدتهم الفنيين والسينمائيين والإذاعيين والتلفزيونيين الذين يمارسون النشاط المذكور بشكل معتاد بوصفه مهنتهم الأساسية". (مشروع اتفاقية الأمم المتحدة، آب 1975)

ما يزال الصحفيون الفلسطينيون هدفاً لرصاص وإجراءات قوات الاحتلال التعسفية وأساليب القمع والمعاملة المهينة التي تحط من الكرامة الإنسانية، شكلت وسائل الإعلام الفلسطينية جيشاً في الميدان الإعلامي بالأقلام والكاميرات وكاميرا الجوال وتمكنت من أن تكون داعم قوي لأعدل قصة عرفها التاريخ، وقد ساهم الإعلام الجديد في توفير أدوات ومساحات للإعلاميين والصحفيين للتعبير عن رأيهم ونشر ما يصلهم من فيديوهات ومعلومات والذي جعل من المواطن والصحفي خط دفاع أول عن نفسه لتوثيق كل ما يشاهد ويدور حوله.

لم يحظ الصحفيون الفلسطينيون و المراسلون الميدانيون بشكل خاص بحماية وتطبيق قوانين وبروتوكولات اتفاقية جنيف الثالثة والتي تتعلق "بتدابير حماية الصحفيين" والتي نصت على أن الصحفيين الذين يباشرون مهام مهنية خطيرة في المناطق المسلحة أشخاصاً مدنيين بالمعنى الوارد في منطوق الفقرة الأولى من المادة ٥٠، وتنص على أنه يجب حمايتهم شريطة ألا يقوموا بأي عمل يسيء إلى وضعهم كأشخاص مدنيين وذلك دون الإخلال بحق المراسلين الحربيين المعتمدين لدى القوات المسلحة.

وقد ذكرت المادة 79 بشكل رسمي أن كل صحفي يمارس مهام خطيرة في مناطق نزاع مسلح هو شخص مدني 3 بالمعنى الوارد في المادة 50 ويستفيد تبعاً لذلك من كل الحماية المكفولة للأشخاص المدنيين في مجمل القانون الدولي الإنساني..(مشروع اتفاقية الأمم المتحدة، آب 1975).

المراسل الميداني:

بعيداً عن كل التحديات التي تواجه الصحفيين بالميدان، وظروف عملهم المعقدة فهم يواجهون معوقات لها انعكاسات على الإمكانات المتاحة لهم، ف عين المراسل هي التي ترصد الحدث وحيثياته وأبعاده والأهم من ذلك أثره على الإنسان. نبض القصة ينتقل بالاقتراب منها، بلامسة المراسل للواقع وليس من غرف الأخبار، يقول أستاذ الإعلام في الجامعة اللبنانية راغب جابر والذي امتحن العمل الصحفي خلال عقود "إن الصحفي المكتبي لا يستطيع أن يصنع حكاية من الحدث بينما المراسل الميداني يمكنه فعل ذلك". العقدي، إيهاب (2018).

لم تعد طرق التصوير القديمة تجذب انتباه المشاهد عما كانت عليه من قبل، اليوم المراسل الميداني مجبر أن يكون على قدر كبير وبشكل مستمر من التدريب مع وجود سقف مرتفع على المؤسسات توفيره لكل من يعمل بالميدان، فهو مجبر على العمل في بيئات مختلفة بما فيها من نسب مخاطرة مرتفعة وتغطية المعارك والاضطرابات، شريطة أن يلتزم بالمبادئ والمعايير الأساسية مع الأخذ بعين الاعتبار الدقة والتحري عن المعلومات والمهنية والانضباط والالتزام بأخلاقيات العمل الصحفي والحياد أو على الأقل التجرد من العاطفة قدر الإمكان.

على المراسل الميداني أن يختصر عدة أدوار في نفسه خاصة بعد ظهور ما يعرف بمصطلح "صحافة الفيديو" على المراسل الميداني أن "يبحث عن القصة، يقنع بها مدير تحريره بها، يصورها، يُخضعها للمونتاج، يكتب نصها". الجباعي، فاتن (2018).

القصة التي تُعائِن تفاصيلها على الأرض تختلف عن القصة التي تعرض عليك وهي الأفضل عند صحفي الميدان.

وقد جاءت فكرة "صحافة الفيديو" بجعل المراسل الميداني هو المسؤول الكامل وهو الأقدر على تنفيذ الفكرة بما يتلاءم مع رسالته، ففي صحافة الفيديو يكون على المراسل الميداني العمل متواصل لأكثر من 12 ساعة، هذا اذا ما استثنينا قيادة السيارة والخطوات السابقة واللاحقة للتصوير والحضور للميدان.

عمل المراسل الميداني يعتمد على ما تراه وتسمعه لا ما يرد لك أن تسمعه، وقد يتعذر أحياناً عليه زيارة مسرح الحدث حينها يجب عليه أن يكون قادر على تقديم القصة بشكل أسرع وعدسة أقرب وكتابة مؤثرة بالإضافة لضغط الوقت والخوف والتوتر وانتقال مشاعر الناس إليه بحكم العدوى، لعله هدف خطير كلف صحفيين حياتهم وآخرين حريتهم، النضال نضال من المعلومة الصحيحة يعتبر لب عمل الصحفي.

علم النفس الإعلامي:

تسارع ظهور التقنيات في تكنولوجيا الاتصال ووسائل الإعلام، أفرز طوفان من المعلومات المتدفقة من الميدان مما ساهم في ظهور ما يعرف باسم الإعلام الجديد والذي يقوم في جمع المعلومة وتلقيها بالاعتماد على الوسائل التقنية الحديثة بشكل سريع ومتواصل في زمن قصير، والذي نقل عملية الاتصال من حالتها التقليدية للتفاعلية الرقمية الجديدة، سواء على مستوى جمع المعلومة أو نقلها أو عرضها للمتلقي، مما دفع المؤسسات الإعلامية لإعادة دراسة العملية الاتصالية دراسة نفسية ليولد لنا علم النفس الإعلامي والذي يقوم على دراسة سلوك الأفراد تحت تأثير المنبهات النفسية، ووسائل الإعلام لها الدور الأساسي والفعال في إدكاء هذه المنبهات.

علم النفس الإعلامي هو ميدان من ميادين علم النفس الحديث تدور البحوث فيه حول سلوك الأفراد والجماعات تجاه العملية الإعلامية والاتصالية التي يشترك فيها المرسل والمستقبل في اختيار الرسالة باستخدام الوسيلة المناسبة، والذي يهتم بالطبيعة الاجتماعية للإنسان والقيادة والتعاطف مع الغير، والسلوك الاجتماعي والاتصال الجماهيري، الاتجاهات النفسية والقيم والسلوك العدواني عند الأفراد والجماعات.

يختص علم النفس الإعلامي بدراسة العقل والسلوك البشري في سياق التفاعل البشري مع العملية الاتصالية (السلوك الاتصالي)، ويشير علم النفس الإعلامي لعدة اتجاهات:

الاتجاه الأول: يقوم على أنه عملية استقصاء وإخراج المعلومات والحصول عليها ثم إعطاء وبث هذه المعلومات للآخرين.

والاتجاه الثاني: يسعى لحل المشكلات النفسية لدى العاملين في ميدان الإعلام والتعرف على سلوك الفرد الإعلامي والغوص في أعماق الآثار السيكولوجية.

الكثير من الدراسات تناولت الجانب الإعلامي من ناحية التطبيق النظري والعملية لكنها تغفل عن الجانب النفسي لكل من يعمل في المؤسسات الإعلامية ، خاصة مراسلي الميدان وكل من يعمل في الميدان في منطقة ملتزمة تتوجب التحرك الدائم وتغطية مواقع تشهد صراعات ونزاعات بشكل مستمر .

الاضطراب النفسي والصحة النفسية:

الاضطرابات النفسية هي نمط سلوكي، وسيكولوجي، ونفسي، ينتج لدى الفرد نتيجة شعوره بالضيق أو العجز، حيث تُعتبر هذه الاضطرابات نمواً غير طبيعياً في المهارات العقلية، ويُعتقد بأنها تحدث نتيجة ظهور بعض المشاكل في عصبونات الدماغ، وذلك بسبب التفاعل المعقد الذي يحدث بين العوامل الوراثية والتجارب الحياتية التي يمر بها الفرد. (A List of Psychological Disorders 9/10/2018)

تصيب الاضطرابات النفسية مئات الملايين من الناس في جميع أرجاء العالم، في كل عام يتوفى تقريباً 6.2 مليون شخص بسبب السكتة الدماغية، وأكثر من 80% من هذه الوفيات تقع في البلدان ذات الدخل المنخفض أو المتوسط. (ما هي الاضطرابات العصبية ، مايو 2016)

عند الحديث عن الاضطرابات النفسية يُمكن التفريق بين نوعين منها، اضطراب "ذهاني" وهو الاضطراب العقلي، والاضطراب "العصابي" وهو الاضطراب النفسي، عادةً ما يكون المريض المصاب بالاضطراب الذهاني فاقداً للاستبصار أي غير مستبصر بحالته ولا يعي أنه مريض ولا يسعى لطلب المساعدة أو العلاج لا يستطيع المصاب أن يمارس نشاطاته المعتادة ، وليس لديه أي بصيرة بمشكلته ولا تصرفاته تنقطع العلاقة مع مجتمعه ولا يحاسبه القانون عن أي تصرف إذا ثبت أنه مضطرب عقلياً ، لكن ما يهمنا هنا المريض المصاب بالاضطراب النفسي والذي يصيب جزء من الشخصية ، يتصرف المريض بأسلوب عادي يمارس نشاطاته يكون مبصراً بمشكلته، لكنه يجهل الأسباب الكامنة وراء الاضطراب، كذلك المصاب النفسي مسؤول عن تصرفاته محاسب أمام القانون ، فهو اضطراب وظيفي يصاحبه مجموعة من الأعراض العقلية والسلوكية والعاطفية تؤثر على نواحي مختلفة من الحياة، كالتعليم والعلاقات الاجتماعية والقلق والوسواس والاكتئاب، لا يعود الاضطراب لسبب واحد وإنما تشابك مجموعة من الظروف مجتمعة تدفع إلى تحويل الفرد من حالته الطبيعية لمصاب بالاضطراب النفسي .

يُصيب الاضطراب النفسي تفكير الإنسان أو مشاعره أو حكمه على الأشياء أو يصيبه في سلوكه وتصرفاته إلى حد ما يستشري التدخل لرعاية الإنسان ومعالجته في سبيل مصلحته الخاصة. برنامج غزة للصحة النفسية (2015)

تأتي الاضطرابات النفسية بأشكال مختلفة يُصاب بها المريض حسبما جاء في منظمة الصحة العالمية منها:

الاكتئاب من الاضطرابات النفسية الشائعة، وأحد الأسباب الرئيسية للعجز في جميع أنحاء العالم، حيث يعاني ما يقدر بنحو 400 مليون شخص، يتأثر عدد أكبر من النساء مقارنة بالرجال، ومن سمات هذا الاضطراب الشعور بالحزن وعدم الاهتمام أو التمتع بالأشياء والشعور بالذنب واضطراب النوم أو الشهية والتعب وضعف التركيز، قد يكون الاكتئاب طويل الأمد أو شكل نوبات متكررة وقد يؤدي للانتحار في أشد حالاته.

الاضطراب الوجداني الثنائي القطب يتأثر به نحو 60 مليون شخص على مستوى العالم، يكون هذا النوع عبارة عن نوبات هوس تفصلها فترات عن المزاج الطبيعي للشخص والتي تؤثر بشكل مباشرة على الروح المعنوية والمزاج العصبي والتحدث بسرعة وقلّة الحاجة للنوم.

الفصام والاختلالات العقلية الأخرى اضطراب نفسي حاد يؤثر على نحو 21 مليون شخص على مستوى العالم، يسبب الفصام خلل في التفكير والتصورات والعواطف والاحساس بالذات، تتمثل الاختلالات الذهانية بسماع أصوات غير موجودة أو ضلالات بصرية وقد يحول دون تمكن المصاب من السيطرة على حياته الطبيعية وممارسة نشاطاته وأعماله. (منظمة الصحة العالمية. الاضطرابات النفسية. 9 نيسان/أبريل 2018).

الصحة النفسية:

هناك شروط ومعايير تحدثت عنها منظمة الصحة العالمية والتي تؤكد الصحة النفسية للشخص، وقد جاء في تعريفها العالمي لمفهوم الصحة النفسية "حالة من العافية يمكن للفرد استخدام قدراته وتعزيزها من أجل التكيف مع المجتمع فالصحة النفسية هي الأساس اللازم لضمان العافية للفرد والجماعة والمجتمع لتأدية وظائفهم بشكل فعال، قبل الحديث عن الصحة النفسية يجب التركيز على الاضطرابات والجوانب التي تؤثر على الصحة النفسية، وقد كفّلها حقوق الإنسان حيث العلاقة الوثيقة

بينهما، من خلال توافر البيئة التي تحترم حقوق الإنسان فهي الأرض المناسبة التي تنطلق منها الصحة النفسية من خلال توفر الأمن والأمان والحرية وتقدير الذات وضمان الحصول على المساعدة الضرورية دون تمييز.

ويشترط في الصحة النفسية توافق الفرد مع نفسه وبيئته، أي يتطابق سلوك الشخص مع سلوك الشخص العادي في تفكيره ونشاطه ويكون سعيداً ومتوافقاً شخصياً وفعالياً واجتماعياً، لكن ما يشكل تهديد على الصحة النفسية حالة اللاسواء وهي حالة مرضية يشكل فيها المريض خطراً على نفسه أو على المجتمع والذي يتطلب التدخل لحماية الفرد حيثما ينحرف سلوكه عن الشخص العادي في حالة اللاسواء، ومن المفاتيح الدالة على الصحة النفسية: تكوين صورة ايجابية عن الذات، أن يتخيل الشخص نفسه وهو يواجه الصعوبات والاسترخاء والبعد عن القلق والتوتر والاهتمام بصحة الجسم والترفيه.

ما يحدث للصحفيين بالميدان إخلال بالصحة النفسية دون وعي من الصحفي نفسه نتيجة تراكمات في التغطيات والمشاهد الدموية وضغط العمل المستمر في التغطيات مما يؤدي لتطور الحالة من الاضطرابات النفسية بفعل عوامل مجتمعة حتى الصدمة النفسية، والتي عرفتها الرابطة الأمريكية للطب النفسي حسبما جاءت في الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع هي التعرض لحادث صادم نحو مفطر الشدة، متضمناً خبرة شخصية مباشرة لهذا الحدث والذي ينطوي على موت فعلي أو تهديد بالموت أو إصابة شديدة أو غير ذلك من التهديد للسلامة الجسمية، أو مشاهدة حدث يتضمنه موت أو إصابة أو تهديد لسلامة الجسم لشخص آخر أو يعلم عن موت غير متوقع أو نتيجة استخدام العنف أو عن طريق ضرر شديد أو تهديد بالموت أو الإصابة مما قد يقع لعضو من أعضاء الأسرة أو بعض الأصدقاء أو المقربين، ويكون مصحوباً بالشعور بالخوف والرعب والعجز. (American psycharty association 1994).

ومن الأحداث التي تُسبب الصدمات النفسية تعرض الشخص نفسه لأي خطر حقيقي قد يُشكل خطراً على حياته، ويتوقف ظهور أعراض الصدمة النفسية على عدة عوامل:

شدة الحوادث التي يتعرض لها الأشخاص للأحداث: التي تتضمن تهديد بالموت أو الإصابة، وتهديد السلامة الجسمية تكون أكثر عرضة لاضطراب ما بعد الصدمة، أكثر من الأشخاص الذين يسمعون عن المواقف الصادمة.

الأحداث الصادمة: تعرض الشخص للأحداث الصادمة يجعله أكثر تعرضاً لأعراض ما بعد الصدمة النفسية والاضطرابات المصاحبة لها.

*ومن أعراض الصدمة النفسية التي تصيب الصحفيين بعد تعرضهم لأحداث صادمة ودموية باستمرار:

كوابيس والآلام مزعجة لها علاقة بالحدث الصادم، ذكريات وأفكار متكررة تسبب الهم والحزن، الشعور كأن الحدث سوف يعود وتذكر الحدث على شكل صور وخيالات، انزعاج انفعالي شديد لأي تنبيه للذكريات الحدث مثل رؤية مكان الحدث أو رؤية شخص ما كان موجود وقت الحدث، صعوبات في النوم والاستيقاظ ليلاً، نوبات غضب مصحوب بسلوك عدواني لفظي أو بدني، تيقظ شديد وصعوبة في الاسترخاء، جفلة عند سماع هاتف أو عندما يلمسه شخص آخر.

ومن ناحية طبية:

التعرض لحادث صادم يلحق الضرر بنظام إفراز الغدة الكظرية فينجم عن هذه استجابة مروعة من الخوف تظهر على الفرد. مجيد، سوسن شاكر (2011).

إن الانفعالات الشديدة والضغط التي يتعرض لها الإنسان كالخوف والغضب تنبه على إفراز هرمونها المحرض لإفراز كل من الأدرينالين والنور أدرينالين من قبل الغدة الكظرية، الذي يؤدي إفرازه في الدم إلى تغيرات فسيولوجية وكيميائية حيوية مذهلة، حيث إنه يهيئ الجسم لقوى رهيبية؛ وذلك استجابة لإشارة التهديد الصادرة من الغضب والغيط والحقد، وتقوم أيضاً غدة "الأدرينال" بإفراز هرمونات القشرة مثل هرمون "الكورتيزون"؛ لإعداد الجسم بيولوجياً للدفاع عن الإرهاق النفسي بأشكاله المختلف. (ar.wikipedia.org).

وضعف الجهاز المناعي للأفراد الذين تظهر عليهم اضطرابات نفسية بعد التعرض للكوارث يجعل المصاب غير قادر على مواجهة أي كارثة.

نظريات تُفسر ما يحدث بعد الصدمات:

*حسب النظرية النفسية الدينامية فإن الحدث الصادم ممكن أن يجعل الفرد يشعر وكأنه مرتبك ويسبب له الفزع والإنهاك، ولأن ردود الفعل تكون مؤلمة، فإن الفرد يلجأ لكبت الأفكار الخاصة بالحدث الصادم.

*التوجه المعرفي في الصدمات والاضطرابات النفسية والذي يقوم على أن الاضطرابات ناجمة عن تفكير غير عقلاني وأن الأحداث الصادمة تحدد الافتراضات السوية للأمان وما هو آمن، فالحدود بين الأمان والخطر تصبح غير واضحة

والأشخاص ذو البنية النفسية الضعيفة تكون لديهم بيئة الخوف، وسوف يمرون بنقص القدرة وضعف السيطرة على حياتهم مما يُنذر بحصول مستويات عالية من القلق.

يدرك الفرد الحدث الصادم على أنه معلومة جديدة وغريبة عن مخططه الإدراكي فلا يعود يعرف يتعامل معه فتشكل له تهديداً ينجم عنه اضطراب في السلوك.

وقد أثبتت الدراسات أن هناك تأثير قوي للمساندة الاجتماعية على جهاز المناعة النفسية والجسمية عند الإنسان، يضعفان عندما يواجه الأزمات بمفرده دون مساندة من الآخرين مما يجعله عرضة للقلق والاكتئاب وغيرها من اضطراب ما بعد الصدمة.

تأهيل الصحفيين العاملين في الميدان:

العديد من الصحفيين أُصيبوا بأمراض مزمنة مثل الاكتئاب وارتفاع ضغط الدم، بتقرير حديث لمنظمة «مراسلون بلا حدود» أشار إلى أن 2012 كان أكثر الأعوام دموية بالنسبة للصحفيين حيث قُتل 88 صحفياً، واعتقل 879 منهم، أما في 2017 فقتل ستة مساعدين إعلاميين و47 صحفياً، واعتقل 144 من المدونين ومستخدمي الإنترنت، وزادت إلى مقتل ما لا يقل عن 81 صحفياً يقومون بأعمالهم، واحتجاز أكثر من 250 في 2018، وفتنت إلى أن الأعداد تتزايد يوماً بعد يوم نتيجة لحروب الشرق الأوسط. صبري، ميرال (2018).

يواجه الصحفيون العديد من المخاطر الصحية والنفسية التي تسبب الضغط النفسي والعصبي، قد يشعر الصحفيون بأنواع كثيرة من الأمراض عند سقوط ضحايا أو رؤية جثث مواطنين، أو تألم عائلة، قد يكون صعب على الصحفيين القادمين من مؤسسات صحفية آمنة، لا بد أن يكونوا ملمين بواقع الحروب والنزاعات المسلحة، حيث أنهم قادمون من بيئات مجتمعية خالية من الصراع فلا بد من تأهيل الصحفيين وإعدادهم النفسي لطبيعة مناطق النزاعات المسلحة.

ذهب المرصد العربي للصحافة، للحديث عن برنامج تأهيل نفسي حتى يتكيف الصحفيون مع مناطق النزاعات المسلحة وقد تلخصت فيما يلي:

1- "التعرض للصدمة" تعرض الصحفيين لمشاهدة فيديوهات حية في غرف مغلقة تؤهل الصحفيين للواقع وتجنبهم العديد من المخاطر لأن التعرض للصدمة الأولى يُعطي إشارات للحدث قبل وقوعه، عند ذهاب الصحفي للميدان تكون الأحداث قد تمت رؤيتها لتجنب الصدمة في الميدان.

2- السيكودراما: مشاهدة مسرحية أو تمثيلية تعرض كافة أشكال العنف مثل الاعتداء والتهديدات والمضايقات وكيفية التعامل معها والتصدي لها.

3- الاستعانة بأخصائي نفسي مدرب حتى يتمكن من التعامل مع ضغوط الأفراد بطريقة مهنية وحرفية وتدريب الصحفيين على تشخيص الاضطرابات والقلق والخوف. صبري، ميرال (2018).

المهدف من العلاج هو مساعدة الفرد التغلب على الصدمة النفسية التي يعيشها والعيش بآمان، من خلال السيطرة على حياته والتحكم في مشاعره وتصرفاته وتحمل المسؤولية ومنها:

تقوم الطريقة التالية على معالجة معتقدات الشخص وأنماط سلوكه، وتصرفاته، أي هناك أفكار ومعتقدات لا تعيها وقد تتدخل هذه الأنماط لعرقلة قدرتها على الرؤية بوضوح مما تسبب لنا الكرب، وبوضوح أكثر يخشى الناس ممن لحق بهم من أذى، في حوار صادق العودة مرة أخرى خوفاً أن يقع مرة أخرى، ويكون العلاج من خلال أن يدرك المصاب بعدم احتمالية وقوع الحدث ثانية ومن ثم يستطيع بناء تقدير أكثر واقعية.

الطريقة الثانية عن طريق التعرض: أي يتم مباشرة حيث يتصور الشخص الحدث ويتكلم عنه ويعرض نفسه بالتدريج لمثيرات تذكره بالصدمة، ولكن الشرط أن يتم هذا الإجراء عدة مرات تحت إشراف معالج في محيط آمن، ومرحلة ما يصبح الشخص معتاداً على الأفكار بالتالي تفقد سلطتها عليه وتصبح الذاكرة المروعة عند المرض ذاكرة منتظمة ومع الوقت يمكن التعامل مع الظروف دون خوف ويتم السيطرة على أي حدث، بعدها يتم استبدال العجز بالسيطرة في الذاكرة نفسها.

الطريقة الثالثة العلاج الجماعي: حيث الدعم والتشجيع لأشخاص مروا بتجارب مماثلة، يشعر المصاب بأن المجتمع لا يستطيع فهم ما يمر به من مشاعر مجرد أن يتواجد مع أشخاص مروا بتجارب مشابهة يكون مريحاً ويخفف الشعور بالوحدة.

تقديم الإسعافات الأولية للعاملين في الميدان:

وفي وثيقة نشرتها منظمة الصحة العالمية عام 2012م، والتي تضمنت الإسعافات الأولية وتقديمها للعاملين في الميدان، والتي ركزت كيف يُمكن تقديم مساعدة نفسية أولية لكل من يعمل بالميدان من مواطنين وصحفيين وجاءت ملخصة كالتالي حسبما ما رآها الباحث:

تشمل الاستماع إلى الناس وهم يرون ما حدث لهم، إلا إنهما تنطوي على ممارسة الضغط عليهم للإفصاح عن مشاعرهم وردود أفعالهم حيال الموضوع، فالإسعافات الأولية النفسية هي بديل عن التفريغ النفسي الذي ثبتت عدم فعاليته، في المقابل يشمل الإسعاف الأولي النفسي على عوامل تبدو مفيدة للغاية في عملية تعافي الناس على المدى البعيد، رغم أن الناس يحتاجون إلى الحصول على المساعدة والدعم لفترة طويلة من بعد الحادث، إلا أن الإسعافات الأولية النفسية تهدف لمساعدة الأشخاص الذين ما لبثوا أن تعرضوا لحادث أليم وعادة يتم تقديم الإسعافات الأولية خلال الحادث أو بعده مباشرة حيث يتم تقديم الإسعافات الأولية النفسية في أي مكان آمن ومكان أكثر خصوصية للحديث مع الشخص عندما يكون ذلك ملائماً.

ومن الأشياء التي لا يجب عملها خلال تقديم الإسعافات الأولية النفسية للأشخاص (عدم الضغط على الأشخاص المصابين في الميدان لرواية القصة أو ما حدث، عدم مقاطعة المصاب خلال حديثه أو إجباره على الإسراع في سرد القصة، لا تحكم على المصاب ما فعله وما يجب فعله وعدم القول "عليك أن تشعر أنك محظوظ أنك نجوت"، لا تخبروا المصاب بقصة شخص آخر خلال تقديم الإسعاف الأولي في الميدان، ملاحظة مهمة لمن يقدم الإسعاف الأولي في الميدان إن لا ينزع من المصاب قوته وإحساسه بأنه غير قادر على العناية بنفسه". (منظمة الصحة العالمية، الإسعافات الأولية للعاملين في الميدان).

لتخصيص الموضوع أكثر يُمكن الحديث عن ممارسات الاحتلال ضد الصحفيين الفلسطينيين خاصة في مدينة الخليل بالميدان والتي أجبرت الكثير منهم على الانسحاب من الميدان بإصابات نفسية أو إصابات جسدية تسببت بفقدان عملهم أو احتجازهم والتضييق عليهم أو تهجيرهم قسراً أو اعتقالهم حيث يتعرض الصحفي الميداني بشكل عام في فلسطين للاستهداف، حتى طالت شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع خاصة بالصحفيين، وإعاقة تنقلهم بين المدن الفلسطينية منعهم من تغطيات ممارسات الاحتلال، واستهداف المقرات الإعلامية ومصادرة معداتهم، وإطلاق النار عليهم واغتيال الكثير منهم أثناء تغطيتهم في الميدان، وتحويلهم للاعتقال الإداري واحتجازهم بحجج واهية والكثير من الممارسات التي تعرقل عمل الصحفيين رغم كل القوانين الدولية التي تحميهم.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation

ISSN 2476-017X

شبكة المؤتمرات العربية

<http://arab.kmshare.net/>

Available online at <http://proceedings.sriweb.org>

كيف تحمي نفسك في الميدان:

التجربة والخبرة مهمتان لأنك حين تصبح خبيراً في التغطية الإعلامية ستكون أنت مستشار نفسك، السلامة ليست بارتداء سترة واقية من الرصاص وخوذة وأدوات أمنية أخرى، أفضل أدوات الحماية هي المصادر التي تمتلكها والثقة التي تكتسبها في الميدان، ستعطيك المعلومات الصحيحة وتحرك بمدى خطورة المكان الذي تقصده. دباشي، حميد (2018).

روان الضامن مُخرجة ومنتجة ومعدة برامج عملت في الميدان منذ عام 1997م حتى الوقت الحالي، تقول "أن من أصعب ما يمر به الصحفي في الميدان أنه لا يعبئ ما يحدث في الميدان، وأن الصدمات لا يسلم منها المصورين ولا المراسلين ولا المونتير، يجلس المونتير أمام الجهاز لـ 8 ساعات مستقبلاً صوراً للضحايا والأشلاء والانفجارات ومما يصل له من المراسلين الميدانيين جميعهم، قد يعانون من صدمات نفسية أكثر من المصورين لأنهم يجلسون في غرف آمنة ومحكمة على عكس المصور الذي يتعامل مع الموضوع بوضوح وفهم في الميدان". (بتاريخ 12-6-2019).

من المعروف أنه يجب على صحفي الميدان أن يتمتع بسرعة العمل ويتوجب عليه مسبقاً أن يعي الأحداث التي يمر بها في تلك اللحظة، و الأخطر ما بعد انتهاء الصدمة ومراجعة ما حدث، أو معايشة قصص الضحايا أو أهالي الضحايا مرة أخرى.

تقول الضامن "أن الصحفي في الميدان يجب بداية أن يبحث عن حماية جسده أي حماية نفسه من وجود مخاطر بالمكان المحيط، وحماية الأرض والتي قصدت فيها مكان التغطية والذي يجب أن يكون آمناً".

ومن الجوانب التي يغفل عنها الصحفيين في الميدان هو التدريب النفسي المسبق والتأمين النفسي وما نلاحظه تراجع الأهمية النفسية على أهمية المكان والأرض، فانهزم الصحفي نفسياً يعني فقدان نفسه والأرض.

ومن المشاكل التي يمر الصحفي في الميدان، تأخير العلاج النفسي، وعدم وجود نظام معالجة نفسية للصحفيين بعد العودة من الميدان وإنما الاعتقاد الاكتفاء بإجازة بسيطة وانقطاع عن العمل دون معالجة، علماً أن الاضطرابات تبدأ بعد نهاية الحدث وليست في وقته.

البند الثالث

الفصل الثالث: المنهجية و الإجراء

يهدف هذا البحث إلى التعرف على واقع التأثيرات النفسية التي يتعرض لها الصحفي في الميدان من خلال دراسة تطبيقية على الصحفيين المراسلين الذين غطوا في مناطق وسط فلسطين والتي تتمثل بمحافظة الخليل وبيت لحم. في هذا الفصل يتناول الباحث الجوانب الإجرائية في بناء أدوات البحث وتقنياتها من خلال فحص الصدق والثبات، كما يتطرق إلى مجتمع الدراسة وتوزيع العينة، وتطبيق أدوات البحث عليها، ثم يناقش المعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات والإفادة منها، ويشمل الفصل على جداول تفصيلية لتوزيع العينة ومحاور أدوات الدراسة.

منهجية الدراسة

كسائر الدراسات في الإدارة العامة تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي في جمع البيانات و المعلومات من مصادرها الأولية و الثانوية. استخدم هذا المنهج من أجل تحديد مشكلة البحث. استخدم إلى جانب المنهج الوصفي التحليلي المنهج البنائي في تطوير دليل مفصل لمعايير التقييم الذاتي المؤسسي التي يتضمن مؤشرات أداء واضحة، ومحددة، وأدوات لجمع البيانات تتناسب مع البيئة. يعتبر المنهج البنائي أحد أنواع مناهج البحث التجريبي التي يقوم باستخدامه الباحث لبناء هياكل معرفية جديدة أو أدلة معيارية أو تطوير مناهج وأساليب لم تتطرق إليها الدراسات السابقة.

مجتمع الدراسة

يتألف مجتمع هذه الدراسة من المراسلين الذين غطوا في مناطق وسط فلسطين والتي تتمثل بمحافظة الخليل وبيت لحم.

عينة الدراسة

استخدم الباحث أسلوب الحصر الشامل لجمع البيانات وذلك بتوزيع أداة الدراسة على جميع المراسلين الصحفيين وعددهم 130 موظفا. تم استرداد 40 استبانة، و خلال تفريغ البيانات على برنامج التحليل الإحصائي تم إسقاط 6 استبيانات بسبب سوء التعبئة أو عدم الاهتمام أو لان الاستبانة غير كاملة، و بهذا تصبح عينة الدراسة مكونة من 40 مبحوث من

اصل 130 وهو العدد الكلي لمجتمع الدراسة. و يمثل جدول 1 التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الجنس ، المؤهل العلمي ، المسمى الوظيفي ، ومن خلال سنوات الخبرة.

جدول 1: التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	21	%61.8
أنثى	13	%38.2

جدول 2: التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
دبلوم	9	%26.5
بكالوريوس	15	%44.1
ماجستير	10	%29.4
دكتوراة	0	%00

جدول 3: التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة
أقل من 25 سنة	8	%23.5
25 - 35	18	%52.9
36 - 45	6	%17.6
أكثر من 45 سنة	2	%05.9

جدول 4: التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
أقل من 5 سنوات	20	%35.3
من 5 إلى 10 سنوات	14	%29.4
من 10 - 20 سنة	9	%26.5
أكثر من 20 سنة	3	%8.8

جدول 5: التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب طبيعة العمل

طبيعة العمل	العدد	النسبة
اعمل بدوام كامل	20	%58.8
اعمل بدوام جزئي	0	%0
أعمل بدوام جزئي في أكثر من جهة	14	%42.2

جدول 6: التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الدخل الشهري

الدخل الشهري	العدد	النسبة
أقل من 2000 شيكل	10	%29.4
2000 - 4000	14	%41.2
أكثر من 4000 شيكل	10	%29.4

أداة الدراسة

تعتبر الاستبانة هي الأداة الرئيسية في جمع البيانات لهذه الدراسة من أجل تحليلها و استخلاص النتائج. بعد الإطلاع على العديد من الدراسات السابقة تم إعداد استبانة هذه الدراسة بحيث تتكون من قسمين:

القسم الأول : الأسئلة الشخصية الخاصة بالمبحوث وهي الجنس ، المؤهل العلمي، العمر ، طبيعة العمل، عدد سنوات الخبرة ، و الدخل الشهري

القسم الثاني : وهو عبارة عن مجالات الدراسة وتتكون الاستبانة من (24) فقرة موزعة على :

المجال الأول: ضغوطات تتعلق بظروف العمل المحيطة. ويتكون 9 فقرات.

المجال الثاني: ضغوطات تمارسها المؤسسات على الصحفيين. ويتكون من 8 فقرات المجال الثالث: ضغوطات يتعرض لها الصحفيين بسبب نقص التأهيل. ويتكون من 4 فقرات

المجال الرابع: ضغوطات يتعرض لها الصحفيين من المحيط الاجتماعي و يتكون من 3 فقرات .

استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس ليكارت الحماسي لقياس استجابات المبحوثين حيث أعطى الإجابة غير موافق بشدة الدرجة 1 و بالتالي يكون الوزن النسبي هو 20%، كما في الجدول التالي:

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

صدق و ثبات العينة

يقصد بصدق الأداة (Validity) قدرة الاستبانة على قياس المتغيرات التي صممت لقياسها ، وللتحقق من صدق الاستبانة المستخدمة تم و عرضها على الدكتور المشرف على هذه الدراسة فقط. و تم القيام بدراسة ملاحظات الدكتور واقتراحاته، وأجريت تعديلات في ضوء ذلك، لتصبح الاستبانة أكثر فهما وتحقيقا لأهداف البحث .وبذلك اعتبرت أن الأداة صالحة لقياس ما وضعت لأجله . يعتبر هذا الصدق بالصدق الظاهري إما حسابيا فيم حساب معامل الصدق بما يسمى صدق المحك ، و ذلك من خلال إيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات كرن باخ الفا. و الجدول التالي يوضح معامل الثبات كرن باخ الفا و معامل الصدق و هو الجذر التربيعي لمعامل الثبات:

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
الضغوطات على المراسلون	9	0.756	0.943
	8	0.750	0.915
	4	0.64	0.965
	3	0.763	0.954

المجموع	مجالات البحث مجتمعة	24	0.0.740	0.986
---------	---------------------	----	---------	-------

من خلال هذا الجدول يتضح أن معامل الثبات الكلي لأداة البحث في محور أبعاد الأداء المؤسسي هو 0.740 وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض البحث، كما تعتبر جميع معاملات الثبات لمتغيرات البحث وأبعادها المختلفة مرتفعة أيضاً ومناسبة لأغراض هذا البحث و . بهذا نكون قد تأكدنا من ثبات أداة البحث ، مما يجعلنا على ثقة كاملة بصحتها وصلاحياتها لتحليل النتائج.

الفصل الرابع: تحليل البيانات

بعد تصميم الاستبيان واختباره وتعديله يتم تعميمه على العينة المستهدفة من الدراسة ، وبعد جمعه من الباحثين - الموظفون في الكلية التقنية العروب - يتم تحليله وهناك عدة برامج للتحليل الإحصائي . تستخدم هذه الدراسة برنامج SPSS وتعني Statistical Package For the Social Sciences وهو اختصار لعبارة (المجموعة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) ويسهل لنا البرنامج صنع القرار حيال موضوع الدراسة من خلال إدارته للبيانات وتحليله الإحصائي السريع للنتائج .

أولاً: اختبار التوزيع الطبيعي وتحليل محاور الاستبانة

اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولموجوروف - سمرنوف "Kolmogorov-Smirnov").

يستخدم هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كانت البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي أم لا، هل بيانات العينة المسحوبة من المجتمع تتبع التوزيع الطبيعي، فإذا كانت القيمة الاحتمالية (sig.) أقل من أو تساوى مستوى الدلالة (α) الذي يحدده الباحث = 0.05 فإن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي اما إذا كانت (sig.) أكبر من 0.05 فإن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي. جدول 6 يوضح اختبار التوزيع الطبيعي.

جدول 6: يوضح نتائج اختبار (Kolmogorov-Smirnov)

الرقم	المجال	(sig.)
1	ضغوطات تتعلق بظروف العمل المحيطة	0.497
2	ضغوطات تمارسها المؤسسات على الصحفيين	0.636
3	ضغوطات يتعرض لها الصحفيين بسبب نقص التأهيل	0.0202
4	ضغوطات يتعرض لها الصحفيين من المحيط الاجتماعي	0.338

تبين نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov أن بيانات مجالات الاستبانة الأربعة تخضع للتوزيع الطبيعي. حيث جاءت القيمة الاحتمالية (sig.) أكبر من مستوى الدلالة أو المعنوية ($\alpha = 0.05$) لجميع الأبعاد، وهذا ما يدل على أن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي.

ثانيا: تحليل محاور الاستبانة- الإجابة على أسئلة الدراسة-

للإجابة على أسئلة الدراسة سوف نقوم في البداية بتحليل محاور الإستبانة ، من خلال التحليل الوصفي و استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية (على مقياس ليكرت الخماسي) لإجابات المبحوثين المتعلقة بالضغوطات التي يتعرض لها الصحفيين في مناطق الذين يغطون مناطق الصراع .

المتوسط الحسابي منخفض إذا كانت قيمته اقل من 2.5 ، ويكون متوسط إذا كان قيمة المتوسط الحسابي بين 2.5 و 3.0 ويكون مرتفع إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي اكبر من 3.0.

السؤال الأول: ما هو مستوى الضغوطات على المراسلون الصحفيون -الخليل وبيت لحم

جدول 7 : يبين المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة

مجلات الدراسة	الوسط	الانحراف المعياري	درجة القبول
---------------	-------	-------------------	-------------

		الحسابي	
مرتفع	82686.	3.4314	ضغوطات يتعرض لها الصحفيين من المحيط الاجتماعي
مرتفع	88916.	3.1691	ضغوطات يتعرض لها الصحفيين بسبب نقص التأهيل
مرتفع	77858.	3.6066	ضغوطات تمارسها المؤسسات على الصحفيين
مرتفع	44845.	3.5327	ضغوطات تتعلق بظروف العمل المحيطة.

تبين النتائج في جدول 7 أن هناك ضغوطات يتعرض لها المراسلون الصحفيون بدرجة مرتفعة . حيث جاءت الضغوطات التي تمارسها المؤسسات على الصحفيين في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي مرتفع 3.6 وتلتها الضغوطات التي تتعلق بظروف العمل المحيطة بمتوسط حسابي 3.53 أما الضغوطات التي يتعرض لها الصحفيين من المحيط الاجتماعي فكان متوسطها 3.43 وفي المرتبة الأخيرة الضغوطات التي يتعرض لها الصحفي نتيجة عدم التأهيل .

جدول 8 : يبين المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للمجال ضغوطات تتعلق بظروف العمل المحيطة

الفقرات 1-9	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة القبول
العمل لساعات طويلة تتجاوز 8 ساعات.	3.62	954.	مرتفع
سرعة ودقة توصيل المعلومة خلال تغطية الحدث.	4.09	793.	مرتفع
عدم توفر بيئة آمنة خلال التغطيات الميدانية.	4.26	790.	مرتفع
الحياة في تغطية الأحداث.	3.88	913.	مرتفع
التواجد في مناطق النزاع و التعامل مع المواقف الطارئة.	3.29	1.088	مرتفع
التحكم في المشاعر خلال تغطية الأحداث الدموية.	3.50	1.187	مرتفع
العمل لأكثر من جهة خلال التغطيات الميدانية.	2.85	1.077	متوسط
تغطية أكثر من حدث دموي ميداني في فترة زمنية قصيرة.	2.91	1.485	متوسط
عدم وجود الموظف البديل للمراسل في الميدان.	3.38	1.129	مرتفع

المصدر: برنامج التحليل الإحصائي

تبين النتائج في الجدول 8 أن معظم المتوسطات لفقرات المجال الاول كانت مرتفعة حيث كانت الفقرة سرعة ودقة توصيل المعلومة خلال تغطية الحدث في مقدمة الفقرات بمتوسط 4.09 وكانت الفقرة 7 الاقل متوسطا بمتوسط حسابي 2.85 و هو بدرجة متوسطة .

جدول 9: يبين المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للمجال ضغوطات تمارسها المؤسسات على الصحفيين

الدرجة القبول	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات 10-17
مرتفع	1.160	3.56	التخلي عن حماية الصحفي وإحالة لقانون العمل.
مرتفع	1.149	3.79	فقدان التعزيز والمكافآت للصحفي بعد كل تغطية مهمة.
مرتفع	1.281	3.76	الحرمان من الضمانات الإدارية والمالية والعمل بنظام العقود.
مرتفع	914.	3.79	ضغط التغطيات وقتل الجانب الإبداعي عند الصحفي.
مرتفع	1.007	3.32	تقييد المراسلين المصابين بسبب التغطيات.
مرتفع	985.	3.62	تبعية الصحفي للممول في المؤسسة الإعلامية.
مرتفع	1.131	3.41	إرضاء المؤسسة على حساب فقدان جزء من حرية الصحفي.
مرتفع	1.209	3.59	إجبار الصحفي على تغطية الحدث من وجهة نظر واحدة.

المصدر: برنامج التحليل الإحصائي

تشير نتائج جدول 9 أن هناك ضغوطات تمارسها المؤسسات الصحفية على الصحفيين حيث جاءت الفقرات 11 و 13 في مقدمة الترتيب من حيث الأهمية النسبية المعطاة من قبل الباحثين. فبلغ متوسطها الحسابي 3.79 و انحرافها المعياري 0.914. بالإضافة إلى إن جميع استجابات الباحثين وفقا لمقياس الدراسة كانت مرتفعة.

جدول 10: يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال ضغوطات تتعلق بنقص التأهيل

ال فقرات 18 - 21	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة القبول
جهل الصحفي بمعايير السلامة المهنية والنفسية التي يتطلبها العمل الميداني.	3.09	1.264	مرتفع
عدم امتلاك متطلبات الحد الأدنى للقيام بالتغطيات الميدانية.	3.15	1.019	مرتفع
عدم تزويد المراسل بطبيعة مكان التغطية ونقاط الخطر.	3.18	1.114	مرتفع
قلة الوعي في التعامل مع المصادر الخاطئة والمزيفة.	3.26	1.189	مرتفع

تشير نتائج جدول 10 أن هناك ضغوطات بسبب نقص التأهيل حيث جاءت الفقرة 21 وهي قلة الوعي في التعامل مع المصادر الخاطئة والمزيفة. في مقدمة الترتيب من حيث الأهمية النسبية المعطاة من قبل الباحثين. فبلغ متوسطها الحسابي 3.18 و انحرافها المعياري 0.114. بالإضافة إلى إن جميع استجابات الباحثين وفقا لمقياس الدراسة كانت مرتفعة.

جدول 11: يبين المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للمجال ضغوطات تتعلق بالظروف الاجتماعية المحيطة

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات 21 - 24
مرتفع	1.310	3.26	الضغط على المراسل لمواصلة متابعة الحدث على حسابته الشخصية الإلكترونية.
مرتفع	1.076	3.59	تحمل ردات الفعل من الجهات المعادية.
مرتفع	1.211	3.44	انقطاع التواصل الاجتماعي مع المحيط الذي يعيش فيه بسبب طول فترات العمل والتغطيات.

تشير نتائج جدول 11 أن هناك ضغوطات بسبب المحيط الاجتماعي حيث جاءت الفقرة 23 وهي تحمل ردات الفعل من الجهات المعادية.. في مقدمة الترتيب من حيث الأهمية النسبية المعطاة من قبل الباحثين. فبلغ متوسطها الحسابي 3.59 و انحرافها المعياري 0.1076. بالإضافة إلى إن جميع استجابات الباحثين وفقا لمقياس الدراسة كانت مرتفعة. بناء على ما تقدم نستنتج أن مستوى الضغوطات التي يتعرض لها الصحفي مرتفعا في معظم الجوانب، وفقا لمقاييس الدراسة، إذ بلغ متوسط إجابات الباحثين عن أبعاد الضغوطات مجتمعة ب. 3.46 وانحراف معياري 0.976. وهذا يجيب على سؤال الدراسة ما هي مستويات الضغوطات التي يتعرض لها الصحفيين.

القسم الثاني : التحليل الإحصائي للفرضيات

الفرضية الأولى: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في إجابات الباحثين حول الضغوطات التي يتعرض لها الصحفيين الذين يغطون مناطق الصراع في الوسط تعزي لتغير العمر عند مستوى الدلالة 0.05 .

للإجابة على هذا السؤال نستخدم اختبار (Independent- samples T-Test) T للعينات المستقلة .

(1) الضغوطات - الجنس

Std. Error Mean	Std. Deviation	Mean	N	الجنس	
081.	375.	3.4140	21	ذكر	التخطيط الاستراتيجي
182.	656.	3.4680	13	أنثى	

جدول 11 نتائج اختبار T لاختبار الفروق في مستوى التخطيط الإستراتيجي حسب متغير الجنس.

قيمة T	مستوى الدلالة المحسوبة	$\alpha = 0.05$
1.457	0.236	0.05

المصدر: نتائج من برنامج التحليل الإحصائي

تشير نتائج جدول 11 أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وذلك وحسب النتائج فإن قيمة مستوى الدلالة 0.236 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ويتضح ذلك من التقارب الكبير بين المتوسطات الحسابية لآراء المبحوثين حول الضغوطات التي يتعرض لها الصحفيين الذين يغطون مناطق الصراع في الوسط.

الفرضية الثانية: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في اجابات المبحوثين حول الضغوطات التي يتعرض لها الصحفيين الذين يغطون مناطق الصراع في الوسط تعزى لمتغير العمر عند مستوى الدلالة 0.05 .

نستخدم اختبار التباين الاحادي ONE WAY ANOVA

جدول 12: يبين نتائج تحليل الاختبار الأحادي ANOVA(b)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة المحسوبة	مستوى الدلالة
الانحدار	0.410	3	0.137	0.54	(a)0.659.
الخطأ	7.603	30	0.253		
المجموع	8.013	33			

المصدر: الجدول أعده الطالب بناء مخرجات برنامج التحليل الإحصائي

تشير نتائج جدول 12 أن هناك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوطات التي يتعرض لها الصحفيين الذين يغطون مناطق الصراع في الوسط ، تبعا لمتغير العمر بمعنى مهما اختلف عمر الصحفي فالضغوطات متساوية . هذه النتائج و كما هو موضح حيث كانت قيمة مستوى الدلالة 0.0659 اكبر من 0.05 بالإضافة إلى أن قيمة ف المحسوبة اقل من قيمة ف الجدولة.

الفرضية الثالثة : لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوطات التي يتعرض لها الصحفيين الذين يغطون مناطق الصراع في الوسط تعزى لمتغير المؤهل العلمي عند مستوى الدلالة 0.05

جدول 13: يبين نتائج تحليل الاختبار الأحادي ANOVA(b)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة المحسوبة	مستوى الدلالة
الانحدار	1.596	3	0.798	3.856	(a)0.032
الخطأ	6.417	31	0.207		
المجموع	8.013	33			

المصدر: الجدول أعده الطالب بناء مخرجات برنامج التحليل الإحصائي

تشير نتائج جدول 13 أن هناك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوطات التي يتعرض لها الصحفيين الذين يغطون مناطق الصراع في الوسط ، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. هذه النتائج و كما هو موضح حيث كانت قيمة مستوى الدلالة 0.032 أقل من 0.05 بالإضافة إلى أن قيمة ف المحسوبة أقل من قيمة ف الجدولة. هذه الفروقات موضحة في الجدول 14.

جدول 14 : المتوسطات الحسابية لمتغير المؤهل العلمي * الضغوطات التي يتعرض لها الصحفيين

أكبر قيمة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي
3.1086		3.5204	9	دبلوم
2.9837		3.2037	15	بكالوريوس
10257.		3.7049	10	ماجستير
14571.	49277.	3.4349	34	Total
46078.				

يوضح الجدول 14 المتوسطات الحسابية لاجابات المبحوثين حول الضغوطات التي يتعرض لها الصحفيين الذين يغطون مناطق الصراع في الوسط تبعا لمتغير المؤهل العلمي , و يتضح من الجدول ان هناك فروقات لصالح حملة الماجستير بمتوسط حسابي 3.7049 و ثم لصالح حملة الدبلوم .

الفرضية الرابعة: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوطات التي يتعرض لها الصحفيين الذين يغطون مناطق الصراع في الوسط تعزى لمتغير سنوات الخبرة عند مستوى الدلالة 0.05 جدول 15: يبين نتائج تحليل الاختبار الأحادي ANOVA(b)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة المحسوبة	مستوى الدلالة
الانحدار	0.326	3	0.109	0.423	0.738 (a)
الخطأ	7.688	30	0.256		
المجموع	8.013	33			

المصدر: الجدول أعده الطالب بناءً مخرجات برنامج التحليل الإحصائي

تشير نتائج جدول 15 أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوطات التي يتعرض لها الصحفيين الذين يغطون مناطق الصراع في الوسط ، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة بمعنى مهما اختلفت خبرة الصحفي فسوف يتعرض لنفس المستوى من الضغوطات. هذه النتائج وكما هو موضح حيث كانت قيمة مستوى الدلالة 0.0738 أكبر من 0.05 بالإضافة إلى أن قيمة ف المحسوبة أقل من قيمة ف الجدولة.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوطات التي يتعرض لها الصحفيين الذين يغطون مناطق الصراع في الوسط تعزى لمتغير طبيعة العمل عند مستوى الدلالة 0.0

جدول 16: يبين نتائج تحليل الاختبار الأحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة المحسوبة	مستوى الدلالة
الانحدار	0523	1	0.523	2.234	0.145(a)
الخطأ	7.490	32	0.234		
المجموع	8.013	33			

المصدر: الجدول أعده الطالب بناء مخرجات برنامج التحليل الإحصائي

تشير نتائج جدول 16 أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوطات التي يتعرض لها الصحفيين الذين يغطون مناطق الصراع في الوسط ، تبعاً لمتغير طبيعة العمل بمعنى مهما اختلف عمر الصحفي فالضغوطات متساوية . هذه النتائج و كما هو موضح حيث كانت قيمة مستوى الدلالة 0.0.145 اكبر من 0.05 بالإضافة إلى أن قيمة ف المحسوبة اقل من قيمة ف الجدولة.

الفرضية 6: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوطات التي يتعرض لها الصحفيين الذين يغطون مناطق الصراع في الوسط تعزى لمتغير الدخل الشهري عند مستوى الدلالة 0.05

جدول 17: يبين نتائج تحليل الاختبار الأحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة المحسوبة	مستوى الدلالة
الانحدار	0.313	2	0.157	0.631	0.539 (a)
الخطأ	7.700	31	0.248		
المجموع	8.013	33			

المصدر: الجدول أعده الطالب بناءً مخرجات برنامج التحليل الإحصائي

تشير نتائج جدول 7 أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوطات التي يتعرض لها الصحفيين الذين يغطون مناطق الصراع في الوسط ، تبعا لمتغير الدخل الشهري بمعنى مهما اختلف الدخل فان الصحفي سوف يتعرض لنفس المستوى من الضغوطات. هذه النتائج و كما هو موضح حيث كانت قيمة مستوى الدلالة 0.0539 اكبر من 0.05 بالإضافة إلى أن قيمة ف المحسوبة اقل من قيمة ف الجدولة.

جدول 12 نتائج اختبار T لاختبار الفروق في مستوى التخطيط الإستراتيجي حسب متغير الجنس.

قيمة T	مستوى الدلالة المحسوبة	$\alpha = 0.05$
2.726	0.009	0.05

المصدر: نتائج من برنامج التحليل الإحصائي

تشير نتائج جدول 12 أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المسمى من وجهة نظر المبحوثين، وهي لصالح المبحوثين الإداريين بدليل ارتفاع الوسط الحسابي 3.21 لإجاباتهم وذلك وحسب النتائج فإن قيمة مستوى الدلالة 0.009 أقل من مستوى الدلالة 0.05 .

المراجع : References

- 1- العقدي، إيهاب (2018). نبض الصحافة في الميدان. معهد الجزيرة للإعلام: مجلة الصحافة العدد ١١.
- 2- الجباعي، فاتن (2018). صحافة الفيديو عن إمكانية الموت قبل الولادة. معهد الجزيرة للإعلام: مجلة الصحافة العدد 11.
- 3- برنامج غزة للصحة النفسية (2015). دليل الصحة النفسية وحقوق الإنسان.
- 4- دباشي، حميد (2018). الصحافة في زمن الحرب. معهد دار الكتب القطرية.
- 5- دليل الصحة النفسية وحقوق الإنسان (2015). برنامج غزة للصحة النفسية.
- 6- صبري، ميرال (2018). دراسة توصي بالتأهيل النفسي للصحفيين في مناطق النزاعات المسلحة. الوطن: الأحد 12 أغسطس 2018.
- <https://www.elwatannews.com/news/details/3589490>
- 7- غانم، محمد (2006). الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 8- مراسلون بلا حدود. دليل السلامة للصحفيين.
- https://rsf.org/sites/default/files/guide_journaliste_2015_rsf_ar.pdf
- 9- مادة 2 من مشروع اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حماية الصحفيين المتواجدين في مهام خطرة في مناطق نزاع مسلح، أول أغسطس / آب 1975، document ONU A/10147, Annexe.
- 10- منظمة الصحة العالمية. الاضطرابات النفسية. 9 نيسان/أبريل 2018.
- <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/mental-disorders>
- 11- منظمة الصحة العالمية (2016)، ما هي الاضطرابات العصبية، 11 أيار/مايو 2016.
- <https://www.who.int/features/qa/55/ar>

12- مجيد، سوسن شاكر (2011). اضطرابات الضغوط مابعد الصدمة التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية. دراسة ميدانية. مجلة الفتح، العدد 47.

13- منظمة الصحة العالمية، (2012). الإسعافات الأولية النفسية. دليل العاملين في الميدان.

2018/10/9 , "www.verywellmind.com " A List of Psychological Disorders

<https://www.verywellmind.com/a-list-of-psychological-disorders-2794776>

15

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%86>

Diagnostic and statistical manual of mental disorders (1994) fourth edition, text revision-DSMIV-TR, american psychiatric association, washington. USA